

تحقيق الاستقرار الوظيفي، حتى في القطاع الخاص، هو من أهم الأشياء التي يجب أن ننظر لها وزارة العمل وصندوق تنمية الموارد البشرية، وأنا أذكر أنني انتهت الآن من قراءة كتاب مؤسس كورية، كتاب ضخمة، وأسأل كتاب مدراء الشركاء المناسبة كان فيها مدراء سامسونج وإل جي، وقلت ما هي أهم مزايا الموظف الكوري، قال الولاء لرب العمل، السفير السعودي يقول لي إذا جاء وقت انتهاء الدوام يبقى هو في السفارة لإجراء مكالمات وفاكسات على أساس فرق الوقت مع السعودية، ويقول كل الموظفين يذهبون، إلا الكوريين، كل الموظفين الكوريين ٢٢ موظف ولا أحد يطلع، يقول أطلب منهم الذهاب ولا يقبلون حتى يذهب هو ثم يخرجون، وعندهم نوع من الشرف الشخصي أنه إذا تبنك شخص أو مؤسسة من البداية، أن تملك وفاء ومؤسسة لهذه المؤسسة، هذه الثغرات التي لدينا في التوظيف، وليست قصة التعليم وتهيئة المواطن على أن يستطيع أن يقرر والعمل على موضوع الإجراء، ونحن الطيارين شوي ندقق عليها، على الإجراءات، لكن قضايا التوظيف لدينا أعمق بكثير مما نراه في السطح اليوم، وأولها اليوم بالنسبة لما يُعانيه منه القطاع الخاص، وولاء القطاع الخاص للمواطن السعودي والولاء العام للموظف السعودي للقطاع العام أو أي وظيفة، وهذه غريبة، لدينا في الحضارة القديمة في المزارع وكذا الولاء الدائم طوال الحياة، ولدينا الكثير من الأخلاقيات التي تغيرت في حياتنا، وأيضا انطبقت على سوق العمل وأشياء كثيرة من الحياة، ونحن لا نرى إلا الأشياء الظاهرة، لكن حتى في طريقة العمل وأخلاق العمل وأخلاقيات التعامل بين العامل والمستأجر هذه كلها أمور لم نناقشها، وأنا رأيت كل شيء صادر من وزارة العمل سابقا، والآن معالي الوزير يقول بيحبنا في يوم من الأيام ويقدم لنا عرض، ولكن أنا أتمنى حتى الصندوق لديكم، وأنا بصراحة ميسوط على هذا العمل، أنا حقيقة ما كنت أعرف الكثير وكنت أريد أن أسمع منك، لكن أحببت أن أدلي بهذه المداخلة، وأنا ودي مداخلتي ما تكون مستمرة، وأنا أريدك تكمل الآن لأن هناك طبقات من القضايا التي لم نتلمسها حتى الآن.

طبعا نحن مقدرين تقدير كبير للأخوان والزملاء على العمل الدؤوب، وحقيقة أنا أعرف الأخوان وأتابع معكم ما تقومون به معنا في هذا النظام، الهيئة تعمل مع الصندوق منذ فترة طويلة، لكن حقيقة نحن نجد قفزة كبيرة جدا في تعاملنا مع الصندوق، ومهنية بمستوى متطور كثيرا، وأنا سعدت حقيقة لما سمعته اليوم من إيضاحات عن موضوع حافظ، وسعدت أكثر أن الرقم الأعلى هو النساء، لأن هذا يُعطي انطباع أيضا أن التوظيف متوفر بقدر كبير للرجال الذين يقومون على أمر الأسر، وأيضا أن هذه الدولة الخيرة أوصلت هذه الإعانات المؤقتة للنساء، وأصبح هناك نوع ليس فقط من حافظ العمل لكن أيضا نوع من العمل على تأكيد الدولة على اهتمامها بالمرأة وتمكنها من العمل الشريف وأن تستطيع أن تساعد نفسها وأهلها، وهذا أيضا يدعوها لأن يكون لها نظرة في بلدها وللتوطين لأسرتها وأنها تعمل، وعمل النساء ليس غريبا على ثقافتنا، الخليجي عليه السلام هي أول غامر بنفسه وماله وهو الرسول صلى الله عليه وسلم، وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يعمل لدى زوجته، وكانت امرأة عاملة والحمد لله بشرفها وكرامتها مما يسعدنا في نساء المملكة العربية السعودية، ولذلك أنا أيضا سعيد لأن برنامج حافظ بالنسبة لي اعتبره هو المرحلة أو الخطوة الأولى نحو التوظيف، نعتقد أنها كانت خطوة مفقودة وهي الخطوة التي أتت لأنها جعلت نقطة جذب لطالبي الوظائف بأن تمنحهم نوع من التحفيز المالي للتسجيل في البرنامج وتكون المعلومات واضحة، وفي اعتقادي أنها نقطة مهمة جدا لانطلاق المواطن في تغيير مسار حياته، والدولة جعلت مغريات مالية حتى يتقبل المواطن هذه الخطوة ويقبل عليها ويبدأ من المرحلة الأولى، وهو محفز ماليا، ولا يمكن أن تدعو المواطن للعمل وتضغط على القطاع الخاص

للتوظيف وتدرّب فقط، وتترك شريحة من السوق التي لفظها نظام التعليم، ولا أقول رفضها ولكن لفظها لفظ، لكن لم تتعلم أو تتدرّب وثقافتها المعنية تعتبر شبه صفر، ولذلك يمثل تحديا كبيرا والدولة تؤكد اليوم بهذا البرنامج أن مستقبل الاستقرار الاجتماعي والأمني هو في توظيف المواطن واستقراره.

نقطة مهمة أننا يجب ألا ننسى أن هذا البلد والله الحمد بلد غني وله موارد مالية ضخمة غير مسبوقه في التاريخ إلا دول صغيرة حولنا وليس لديها هذه التحديات التي هي نمو سكاني وهذه القارة الكبيرة التي تحتاج إلى بنية تحتية، وهي

أرض مثل ما تشوف تمطر وثاني يوم يجيها عج، مثلما تتكلم عن دبي وغيرها فهذه مدن لا تُقارن بهذه القارة الكبيرة، ولا ننسى أن كل مواطن اليوم أصبح في أقل الاحتمالات موجود في التويتير ليرى ماذا كتب فلان وماذا قال فلان، لكن المواطن يقرأ الأرقام ويعرف ميزانية الدولة والصرف وكم مستواها، والمباني والطرق والمنشآت، والمشاريع والبرامج، بالمليارات، أصبح المليون اليوم رقم غير متداول، والمواطن اليوم يقول اليوم أنا كمواطن لي حق أن أعيش حياة كريمة في وطني، وليس حق أن لا أكون في الحد الأقرب لما فوق الفقر، ولذلك اليوم التحدي أيضا أمامنا ليس فقط توظيف المواطن، ولكن توظيف المواطن لأن يعيش بكرامه، ويعيش حياة متكاملة، يعني يعيش في بلده بصورة متكاملة. وطبعاً عندما نقارن المواطن اليوم بالعمالة الأجنبية، المشكلة أن العمالة الأجنبية تقبل أن تعيش في مكان صغير وفي شقة وعائلته في بلد وهو في بلد ومسيطر على مصاريفه، والمواطن اليوم لا ننسى فقط أنه عامل، وأنا ودي حقيقة أن نفرق بين كلمة العامل والمواطن، التعامل مع المواطن في سوق العمل لا بد أن ينطلق من باب أن هذه الدولة غنية وثرية والله الحمد، والمواطن يتوقع ويستحق أن يكون مستواه أعلى بكثير، والواقع هو الآن يراك، الدولة تصرف ٣٠ أو ٤٠ مليار سنوياً على برنامج حافز فالدولة قادرة ومستعدة، لكن تعاملنا في السابق مع المواطن أنه لا بد أن نضعه كند على العامل الأجنبي، ودخل علينا المستمر الأجنبي وصغار المستثمرين وسيطروا على السوق كله وازدحمت الشوارع، المواطن اليوم يحتاج أن يفتح بيت، وعندما تفتح بيت أنت وطلت الاقتصاد والفلس التي تصرف لك، إحصائية أخيرة ١٤٠ مليار ترحيل العمالة الأجنبية. وأنا قلت قبل أربع سنوات يوم كانت ٨٠ مليار أنا قلت مستحيل، الرقم على الأقل ١٦٠ مليار، وحالياً أنا أعتقد أن الرقم أكثر من ١٤٠ مليار بمراحل، لأن لدينا سوق سوداء وسوق تحت الطاولة، وتحاول تبني شيء وسيطرة كاملة وهناك اختراق للاقتصاد الوطني بصورة هائلة، والمواطن يتوقع أن يبني بيت، ويأتيه أولاد، وأطفاله يريدون جالات وأبياد ومدارس ولبس وسفر وتقل وأكل، وأنا أذكر ما ناكل بره في المطاعم أول، نستحي، والان المواضة صارت الآن يروح الشباب مع بعضهم واستراحات وماكدونالدز، واليوم عندما نستثمر في المواطن أن توظف مواطن سوف يفتح بيت ويصرف على أسرة ويساهم في الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي، ويساهم في الاستقرار الأمني للبلد، وتعطيه روح المواطنة أن يكون عنده ملك في بلده ووطن في بلده، وأن يؤسس مكانة لنفسه في بلده. فضية النظر للمواطن على أنه في منافسة محتدمة بينه وبين الأجنبي فهذا الكلام خاطئ، وأنا سمعت اليوم كلمة جميلة عن هذا الجانب، أنا قلت من قبل لأحد الوزراء المختصين، وهذا لا بد أن يكون لكم دور فيه، أنا أستغرب نظام المستويات الحكومية هو الذي يؤيد أو يقوّي دخول الأجنبي في المملكة وترحيل هذه المليارات، لأن كل يوم أنا أشرف على مطار الملك خالد لفترة أخيرة وخلصنا مع الطيار المدني والحمد لله، ومن ضمنها عقود التشغيل، ولم أصدق حقيقة كيف أن نظام الدولة في المشتريات والعقود هو الذي أدى إلى أن جميع المقاولين يتنافسون على أقل الأسعار، لما ترى عقد بخمسة مليارات وتنتظر فيه حوالي ٧٠ في المائة، تعرفون عقود الصيانة والتشغيل، لأن ما فيها استثمار أو رأسمالية، هي كلها عقود صيانة ومكيفات خربت ١٥ ألف مرة، ولما حسبناها في ست سنين إصلاحات مثلاً بعض الأجهزة في مطار الملك خالد كانت تدفع قيمة جهاز كامل جديد مطور مع ضمان ٢٠ سنة، لكن في نفس الوقت شوف التنافس على الأسعار، على أساس هذا عملكم أعمق بكثير من، وأنتم ما زلتم في السطح والعمق الثاني، وهناك عمق ثالث تحته، لما تمنح العقد خمسة مليار و٧٠ في المائة تشغيل عمالة أجنبية لأنها المنافسة، هنود وسريلانكيين وحتى من الوسط الأخير وبعض الدول ترسل سجناء وبعضها عسكريين من الشارع، وأنت أول شيء هديت جيش من غير المؤهلين لتحطيم الأساسيات في المملكة، وشوف لو أنت طبقت أقل الاحتياجات للمواطن السعودي وخليت المنافسة بنقاط ومن ضمنها توظيف النقاط السعوديين ولو كان العقد الأعلى، يعني لو الدولة اليوم دفعت مليار زيادة في عقد الخمسة مليار وحسبت الحسبة كلها لاحظ المقارنة، أولاً أنت وظفت مواطنين سعوديين ودمجتهم في الاقتصاد، فتح بيت ولن يحول فلسوه للهند أو باكستان وإنما تبقى هنا وتصرف في الاقتصاد الوطني وأمنت وطنك ومجتمعك، كتاب الرئيس الكوري يذكر السعودية أنها الدولة التي بنت كوريا، مش بنتها بالعقود فقط، إنما بالمعرفة، لما جاء الكوريين إلى هنا كانوا لا يفقهون شيئاً، لكن أتو كسبوا الخبرة من الشركات الكبيرة والمشاريع الكبرى ونحن علمناهم وحتى الهندسة ونظام التعليم الصارم في كوريا أصبحوا يجيبون ناس مجندين في نظام التعليم حقهم إلى هنا، والفلس التي دخلت عليهم هذا الاقتصاد، تاسع اقتصاد في العالم، ونحن ما زلنا نجيب خبراء أجانب، ولما تحسب توظين الاقتصاد، هذا لم يحسب حتى الآن، لو زيدت العقود بنسبة ٣٠ في المائة يمكن توظين الوظائف، واحد فتح بيت

وسكن عياله وتزوج وتوطن وصار يعمل في شركة كبرى ويتدرب معهم مثل أرامكو، نحن نقول أرامكو، أرامكو ليست معجزة، أرامكو تدفع لأبناء البادية وخلقت نقلة قوية.

ثاني شيء، لو تحسب الفلوس التي تُرحل الآن سنويا بالآلاف المليارات وتقارن ذلك بأنك لو جزء من هذا صرفته في هذه العقود كان أبقى هذه المبالغ أو غالبيتها داخل البلاد، ثم يكون عندك صناعة من المقاولين المؤهلين من شركات السعوديين حتى في الصيانة، أنا دائما اعتقادي أن المواطن السعودي اليوم غير مهيناً وغير مؤهل ولا يجب أن يُجبر على أن يعمل في وظائف صيانة مثل السباكة وهذه الأشياء التي نعمل إعلانات حتى تصبح متقبلة في المجتمع، المواطن السعودي يرغب أن يكون في مستوى مختلف تماما، وهو ثقافياً غير مهياً لهذه الوظائف، مهما استثمرنا يمكن نساهم إلى حد ما في الإلكترونيات، فأنت طلع جيل كامل من المختصين لشركات المقاولات التي تعمل الآن بدون أي سعوديين، أنا سألت أحد المتحدثين إذا كان هناك نسبة شركة أو كذا، قال لازم ١٠ في المائة للتوظيف، وقلت الشركة (الفلانية) كيف وضعها وكم عمالتها، قال فوق الـ ٢٠٠ ألف، قلت في ظنك عندهم ٢٠ ألف مواطن سعودي يعملوا؟ ما أظن، شفت كيف، العملية التي تقوم بها الآن عملية إنفاذية أكثر من شيء آخر، لكنها أيضا عملية تأسيسية تأخذ وقت طويل.

نظام المشتريات الحكومية، والعقود والتشغيل خاصة، هي التي تمثل اليوم أكبر ثغرة التي تجعل هذا الترحيل المالي أو الخبرات، نحن يأتون الأجانب ما يعرفون يسوون شيء ونحن ندرّبهم، تعرف الآن خبرات الفلبينيين والهنود يأتون يتدربون عندنا في المستشفيات وكل مكان ويذهبون للعمل في مكان آخر، والمواطن أولى، والله يعينكم.

بالنسبة للسياحة، طبعا نحن نتكلم اليوم عن هيئة السياحة والآثار، ونحن نشرف على قضايا التراث الوطني، وأنا أحب أن أذكر خمس مسارات والتي أعتقد أنها الآن في مراحلها النهائية في مجلس الوزراء والمجلس الاقتصادي الأعلى، وتقريبا كثير منها شبه منتهي الآن، والسياحة طبعا حتى هذا

الوقت كقطاع اقتصادي لم يمول كما يجب، سواء في ميزانية الهيئة أو كقطاع اقتصادي يجب أن ينهض، وهذه المواضيع لها كم سنة من النقاش والآن وصلت مرحلة الحسم النهائي في خلال الأشهر الستة المقبلة، وبعض القضايا تم حسمها كما نريد.

أولا نحن في الهيئة بدأنا العمل على إنشاء الوجهات السياحية المتكاملة، لأن المملكة اليوم لا يوجد فيها وجهات سياحية متكاملة، يعني جدة ليست وجهة سياحية، وإنما مدينة سياحية اقتصادية وفيها زحمتها، والخدمات غير متكاملة، واستراحات الطرق، يعني هي محطات تصب بنزين في الوقت الحالي لكنها لا تساهم في التنمية السياحية بشكل متكامل وأن تكون جزء من الرحلة السياحية المتكاملة، أن تقف في المدن والقرى الصغيرة وتستهلك منتجاتها، وهذه فيها أهمية توظيف بالنسبة لنا، وتبقى في الطريق الذي يأخذ ست أو ٢٠ ساعة مثلا من هنا إلى عسير، تقف في وادي الدواسر وبيشة وكذا، ويمكن تسكن في فندق أو منتجع ريفي وتسهلك المنطقة وحتى ثقافتنا وتحتك مع مواطنيها، لأن المواطن اليوم لا يعرف بلاده ولم يذهب إليها، يراها في التويتير وفيسبوك والكل يسب، أصبحنا مخترقين للأسف، حتى عندما تسمع عن واحد وفلان مغرور وكذا وتشوفه في حفل عشاء وتشوف فلان وتقول والله مو فلان الذي أسمع عنه، هذه بلادنا اليوم، نسمع عن شخص آخر ولا نعرف من هو. فالיום نحن الذين قدمنا للدولة، وشبه منتهين مع صندوق الاستثمارات العامة، هناك خمس أو ست مسارات مهمة غير أنظمة وهذه الأشياء، استراحات الطرق أعتقد أن موضعها الآن تم حسمه بحل نموذجي وجميل، ورفع لمجلس الوزراء، وهذا الكلام كله أتمنى أن يكون داخلي، رفع إلى مجلس الوزراء قبل أربعة أيام، وهذا من سبع سنين، وشركة تنمية وتطوير السياحة الوطنية، تسمعون أبو ظبي وأبو ظبي فعلت، أبو ظبي كانوا عندي قبل أسبوعين ثلاثة وأنا كنت معهم قبل شهر تقريبا، كل فريق الشركة ورؤساء القطاعات كلها ووزير السياحة، يقول نحن جلسنا خمس سنوات دور إشرافي تنسيقي، بعدين الحكومة جنينا وقلنالهم في نصف ساعة رصدت لهم ٥٠ مليار درهم ورصدت لهم الجزر والأراضي، والآن بدأوا يعملون بدلا من البلدية، مثلا أرامكو نحن جنبناهم يعملون في كل مكان، واليوم لا يمكن أن تتطور السياحة دون وجود أذع، تخيل اليوم عدم وجود

سابقاً مثلاً، خذ سابقاً من الصورة وشوف الجبيل وينبع، ما يصير عندك شيء، خذ معادن من الصورة، والدولة هذه الأيام صارت قراراتها مهمة بالنسبة للتعددين أيضاً في الشمال، واليوم عدم وجود شركة تملكها الدولة وتدخل في شركات وأول باكورتها العقير الآن، وخلص من مجلس الوزراء، لأن ينطلق كوجهة سياحية أولى، استراتيجية البحر الأحمر مثلاً منتهية من أربع سنوات ومازلنا نتداول الآن حول الأراضي، ونحن متفقين مع البلدية تماماً، والقصة طويلة وبالتأكيد لا تريد أن تسمعها الآن، لكن الشركة الآن التي ننتظر صدورها تعتبر بالنسبة لنا من أهم محطات الانطلاق في الجهات السياحية الكبرى في الطائف والبحر الأحمر، والآن كل مواقع البحر الأحمر التي نريد أن نعمل فيها مع البلديات خططت ومُسحت وعليها مشاريع على الورق في انتظار الانطلاق، واليوم القطاع الخاص يقول أنا ما أقدر أصرف فلوس إذا الدولة لم تصرف على البنى التحتية وتدخل معي، وتصور لو تشيل الدولة اليوم من الجبيل وينبع هل سيكون هناك جبيل وينبع؟ يعني كل شيء، في الصناعة اليوم، وعلى فكرة نحن أرقام الصناعة إذا لديكم أعطونا إياه، آخر شيء وأصل من معالي وزير الاقتصاد والتخطيط قبل يومين، وهذا سادس خطاب، أنه لا نملك أرقام ما هي فرص العمل التي أنتجتها القطاعات الاقتصادية، وهذا لا يعقل بمستوى الضخ الكبير الذي تجده، ونحن أتينا في القطاع السياحي قلنا هذه أرقامنا وهذا قطاع خدمات حتى الاستراتيجية التي أقرتها الهيئة قبل فترة لا تغطي في اعتقادي وفيها ثغرات كبيرة جداً لأنها لا تغطي القطاعات القادمة، ووجود الشركة، والآن شركة الضيافة التراثية إن شاء الله يصدر قرارها بـ ٢٥٠ مليون من صندوق الاستثمارات العامة، ستكون تحت مظلة الشركة القابضة، قطاع أيضاً اقتصادي وضخم وكبير جداً، هو قطاع المعارض والمؤتمرات، نحن اليوم في المملكة نعرف هذه البلد للأسف التي يهاجمها الجميع لكن أتمنى يوم من الأيام واحد يعمل دراسة هذا الخير من هذه البلد كيف شايل العالم العربي كله بدون استثناء، من الإمارات، وعلى فكرة من الإمارات إلى مصر وسورية وكل ما يتكلم عنك اليوم، هذا البلد كل يعيش على خيره، لكن نحن ما نعرف نغير عن موقفنا، الأرقام ليست لدينا ونستحي حتى من الأرقام. سوق المعارض والمؤتمرات اليوم هو سوق ضخم ومستهدف، وأكبر سوق في العالم العربي وفي المملكة، وأكبر سوق استهلاكي اليوم هو المملكة العربية السعودية، ونحن تركناها وسلمناها باكج ديل إلى دبي وقلنا لهم اشتغلوا، أنا واحد من المسؤولين في مجلس الوزراء يوم قال لي إذا كان في قطر وأبو ظبي هناك جهات سياحية، لماذا نحتاج أن نطور العقير في السعودية، أنا قلت أبو ظبي وقطر لديها خطوط جوية ممتازة ليش ما نقل الخطوط السعودية؟ الصين لديها صناعة أحسن من الموجودة اليوم في المصانع اللي تأخذ وقود وتجيّب عمالة وخسائر بالمليارات وليس لدينا ضرائب أو دخل للدولة عموماً، ليش بالمناطق هذا ما نقل المصانع؟ فسوق المعارض والمؤتمرات الآن مع وزير التجارة هذا الرجل النبيه، بدأنا نتكلم عن تصور جديد سيتم رفعه لمجلس الوزراء، بأن هناك حاجة الآن، ونحن خلصنا من دراسة تطوير المعارض والمؤتمرات، ومن ضمنها تطوير مواقع المعارض والمؤتمرات، هل يعقل دبي فيها مدينة للمعارض والمؤتمرات وعائشه على الطائرات جايه ورايحة ونحن ليست لدينا؟ ولذلك لدينا صناعات أساسية وركائز التي لم تقم بعد في المملكة بالنسبة لقطاع السياحة والتراث، وأيضاً طبعاً الفنادق التراثية وشركة الفنادق التراثية سيتم انطلاقها وأول مشروع لها في الدرعية، وستدخل في شركات مهمة مع القطاع الخاص، تطوير الجهات السياحية، العقير إن شاء الله سيكون النموذج الأول وأول موقع تدخل فيه الدولة كمستثمر بالأراضي، ولذلك نتأمل إن شاء الله أن ننطلق في تطوير الجهات السياحية، والجهات السياحية الكبرى ستكون نقطة الانطلاق للسياحة الوطنية، هي ليست مناطق اقتصادية بشكل عام بل غالبها سياحي وفيها جميع الاحتياجات، تذهب إليها العائلة للتمتع ببرامج مثل ما تقول في شرم الشيخ وهذه الأماكن مع الفارق طبعاً بالنسبة للمملكة، النساء يجدون فيها حياة ويعيشونها ولهم دور، لأن المرأة هي الأسرة اليوم، والإنسان يروح مع زوجته وأولاده ويرتاح ويسعد، والآن يهربون من المملكة، يروحون ماليزيا والبحرين وأبو ظبي، وتجدهم نفس العائلات محترمين والحمد لله وفي كل مكان يسيرون مع أسرهم، لأن الإنسان يحتاج أن يوفق هذه العلاقة مع أسرته ويحتاج إلى قضاء وقت مع عائلته، العالم تغير وأنتم ما زلتم شباب. تطوير الجهات السياحية في اعتقادي سيؤثر بشكل كبير جداً على أرقام العمل، وأنا أطلب بتطوير ورقة داخلية وأرسلها لكم على المسارات المقبلة.

المشروع الذي تم رفعه، مشروع تطوير البعد الحضاري للمملكة، مشروع تقريبا بحوالي خمسة مليارات، وهذا سيطور مسارات ضخمة جداً في تطوير مواقع القرى التراثية، ونحن الآن نطور التمويل بشكل كامل مع بنك التسليف، وبدأنا مع

بعض المشاريع، وهذا مشروع متكامل ورفع الآن للجهات الحكومية بكامل التصور المالي، وبرنامج قصير المدى ثلاث أو خمس سنوات وفيه كمية هائلة جدا من المتاحف وقصور الدولة التي سيتم تطويرها كمراكز ثقافية، أو القرى التراثية أو المواقع التي تحتاج إلى خدمات. وأيضا أحب أن أرسل لكم واحدة أو ثلاث من القرى التراثية، يمكن الغاط لدينا فيها شيء مرتب، أن يتم إرسالها للإخوان، سترون وثائق كيف نأخذ منطقة ريفية ونربطها بالعناصر التي تجعل منها موقع اقتصادي وليست فقط قرية تراثية مثل الجنادرية افتح وسكر، نتكلم اليوم عن فنادق ريفية، ومتفقين مع صندوقا لتنمية الزراعية من أجل التمويل، ونتكلم عن قرية تراثية فيها منظومة من فرص العمل، وخدمات الإيواء، والنقل، التخميم، المنتجات المحلية، وأنت اليوم تتكلم عن إخراج فرص العمل أيضا من المدن والشركات الكبرى إلى المناطق الريفية، ولو على سبيل الوظائف بنظام البارت تايم جوب، وأنا ودي أن يتم عمل عرض مختلف بالنسبة لكم، وأنا أفضل خلال شهر من الآن تكونوا ضيوف علينا مرة أخرى ونقدم عرض مختلف تماما عن أي نحن نتوجه في التوسع بالنسبة للوظائف.

مشروع الحرف والصناعات التقليدية، هذا المشروع تم توقيعه من سبعة أو ثمانية وزراء في ٢٠٠٧ أو ٢٠٠٦، وتم إقراره وأضيف إليه من وزير المالية ووزير الاقتصاد، ونحن ذهبنا في رحلة استطلاعية مع ١٣ وزارة، وأنا ذهبت قبلهم إلى أربع دول تقريبا، أن هذا القطاع ليست قطاع حرفيين، نحن لدينا في حرفة برنامج بكره، هي ليست قطاع حرفيين فقراء أو نساء معوزين وكذا، هذه الفكرة الخاطئة، هو في الواقع هو هذا قطاع بنوك وشركات تسويق واستثمار والتوزيع والتسويق الدولي، مجال واسع جدا، وأنا أريد أن نرسل لكم خطة تطوير الحرف والصناعات التقليدية، وتم إقرارها أخيرا بعد تداول طويل عريض ولمرتين وثلاث مرات، لكن الآن تم رفعه لمجلس الوزراء، وهذا أيضا قطاع جديد قائم، وحقيقة كان هناك إصرار من الهيئة أن تشرف عليه لمدة خمس سنوات على الأقل حتى لا نحتاج أن نشرف عليه وهو سيتحرك لوحده، وهذا ما يتوقع أن تشرف عليه الهيئة كبرنامج منفصل، وهذا البرنامج سيكون فيه مجال كبير جدا لفرص العمل، ولذلك أريد أن أنظر لهيئة السياحة من برامجكم بأن هو الواقع هي هيئة سياحة وآثار وكذا، لكن حقيقة جانب التراث الوطني هو جانب كبير جدا وغني جدا، وحملات الهيئة بالنسبة للتوظيف جيدة لكنها ليست مميزة، لأن كل تجربتنا في الذين يعملون الآن في الفنادق ومناطق الإيواء ممتازة، ولكن اكتشفنا شيء أن السعوديين يحبون يعملون في الوظائف التي تحتك بالجمهور، يعني ما يريد أن يعمل ويروح بيته مدق رأسه ويقول أنا أعمل سمكري أو كذا وكذا، هو يريد الكشخة ومكان والطوهات أصبحت اليوم شيئا متداول، لكن حقيقة المواطنين السعوديين أكثر تأهلا للوظائف الأمامية وخدمات الغرف والحجز والمقدمي الرحلات السياحية، لدينا سوق أسود رهيب في شركات السفر والسياحة، لو تشوف المصائب التي وجدناها عندما استلمناها في الهيئة، لقينا سوق رهيب في عملية الحجوزات في الفنادق، والمنوبلي من خارج المملكة، نحن قاعدين نكسر الآن هذه الأشياء حتى نعيد السوق إلى وضعها الطبيعي، ولذلك القطاعات التي تشرف عليها الهيئة اليوم هي قطاعات ضخمة أنا في اعتقادي ٦٠ في المائة لم يتم تفعيها بعد، والوجهات السياحية في اعتقادنا هي أكبر وأهم فرص لتوطين السياحة على مستوى الوجهات التي فيها، ولذلك أنا أعتقد أن الهيئة، لو الإخوان يتساعدون مع الأخ محمد النشمي لعمل عرض ثان وأرسل فريق متكامل على الوجهات، وأنا أقول فيجشن أحلام لأن المشاريع قدمت للدولة وهي الآن تحت القرار، والآن هناك لجنة مكلفة من المقام السامي الكريم لهذا الأمر، برنامج الصندوق الذي أقترحه مجلس الشورى الآن للتداول في مجلس الخبراء، تضمنها تحفظ وزير المالية على موضوع الصندوق، وأنا حقيقة أيضا لا أرى إنشاء صندوق جديد، أنا لو القرار لي كان أقول يعاد النظر في جميع الصناديق، إعادة تركيب جميع الصناديق، وستصب في القطاعات الاقتصادية التي تحتاج إليه الآن، لأن هناك الآن قطاعات اقتصادية لا تحتاج إلى الدعم من المحفزات الأخرى التي فيها، ونحن الآن مع وزارة المالية شبه متفقين على برنامج تمويل متكامل يمكن بحجم ثلاثة أو خمسة مليارات في المرحلة الأولى، إذا البرنامج هذا وجد طلب عالي قد يمتد إلى صناديق أو يحول، لكن يحتاج إلى نظرة عقلانية، وزير التجارة لما أتى كنا سنعرض عليه أن نرفع للدولة موضوع المعارض والمؤتمرات، لأن الملك حفظه الله لما كان يتداول في مجلس الوزراء واقترحنا لجنة برئاسة وزير التجارة وكذا، فطويل العمر تحمس وقال خلال سنة أريد هيئة جديدة، ونحن اقترحنا بعد سنتين لكن الملك قال خلال سنة فقط، لكن طبعا تدخل بعض الوزراء وكذا وطبعا ما يحتاج أقول لك، ومرت سنتين وكنا بنقدم لوزير التجارة أن يرفع الآن حسب المحضر وأداء اللجنة وأداء السوق، والسوق بدأ يتضخم ونحن نتفرج، الناس في بناء

بدأوا في بناء ثالث مدينة معارض ومؤتمرات، وصراحة شيء عجيب الشكل، كيف نحن في هذا الاقتصاد الذي يحتوي على مليارات الريالات ولازلنا، وتدخل الدولة حقيقةً أعتبره تدخل تاريخي لإنقاذ قضية سوق العمل، إنقاذ هذه الكارثة المقبلة وهي المواطن الذي لا يعمل وجالس في الشارع ينفرج على الناس اللي راكب سيارة واللي لايس وهو جالس فقير، هذا مشروع إرهابي أو مشروع حرامي، وتعرف القضايا التي لدينا كلها من فرص العمل، لأن الاقتصاد لا يُنتج الوظائف، وفي نهاية اليوم، وأنت قاعد تقول لي هذا الكلام، هذا الاقتصاد الكبير لا يُنتج الوظائف ولا يتناسب مع النمو السكاني، الدولة اليوم تصرف على البعثات، وعندما يرجعون وين بيروحون؟ الملك الله سلمه ولو قلت له أقطع يديك وحطها للمواطن بيقول هذي هي، لكن أداء الاقتصاد غير محفز، وأنا سعيد أسمع هذا الكلام، أنت قلت كلمة بحكمة، تعرف القرآن الكريم ما قال الشهادات العليا ولا الدراسة، كلمة الحكمة التي فقناها في حياتنا كلها، في التعليم والتدريب والثقافة التي أتت إلينا من الغرب، الحضارم مثلا كبار السن منهم بعضهم جو للعوائل وهم أمناء وأوفياء ولديهم وفاء لرب العمل، غريبي الشكل، تلقاه يفلس ويفقر ويروح يجلس معاه في خيمة، والسودانيين أيضا، لكن عندما أتت الأجيال الجديدة منهم وأصبحنا ننظر للثقافة الغربية في التدريب والعمل، ترى ما تجي فقط بالفرد، تجي مع ثقافة المتجمع كله، نحن مسلمين نصلي في المسجد كلنا ونطلع كل واحد في طريق، شفت حياة التعاون التي كانت سائدة في الماضي، لذلك حتى أيجال الجديد من الحضارم تغيرت، يشتكي لي عبد الله باحمدان من البنك الأهلي، ونحن لدينا نقاش مع الحضارم وأنا أقدرهم، وناس لديهم كرم وليسوا بخلاء، هم عقلاء وليسوا بخلاء، في الأعمال الخيرية أكثر ناس يدفعون لنا، وإذا عزمتم أقول العشاء بلاش يأتون كلهم وصارت نكتة بيننا الآن، هو يقول الشباب الذين جاءوا في الفترة الجديدة تشبعوا بهذه الثقافة، وندربهم بالكامل لكن هم دخلوا في ثقافة اجتماعية مختلفة وفيها انعكاسات لأشياء أخرى ليس لنا أي علاقة بها، ولذلك نتوقع الآن مشاريع كبرى مثل مشروع تطوير الطائف الذي أمر فيه الملك ورفعنا فيه الملك ولجنة الأمير خالد الفيصل، وهذا المشروع ضخم جدا وواحد من مجموعة مشاريع مرفوعة للملك سلمه الله على أساس إعادة تطوير ونقل المناطق السياحية لأن تصبح فيها خدمات وإيواء ومقدمي خدمات، وهذه من يشيلها، نريد أن المواطن السعودي أن يشيلها، واستراحات الطرق الآن نسوق إن شاء الله القرار الجديد يتحرك ويصدر، وغيرها أشياء كثيرة، ولذلك أن اعتقادي أن علاقتنا المميزة مع هذا الصندوق، وهذا عن نفسي وأنا والله أعتر بالدكتور عبد الله الوشيل وهو زميل وتعلمت منه الكثير وهو معنا في هذه الحروب من بداية الهيئة، وهو لو جانا لازم يجيب معاه كليجا من الزلفي ولا ما نوقع معاه أي شيء، والأخ عبد العزيز والأخوة الذين معهم، ومن إعجابي بهذا الصندوق وهذه الإدارة المميزة حقيقة لا بد أن نرتقي للمستوى الأعلى في تعاملنا معكم، ليس مستوى أعطني فلوس وكذا، أنا أعتقد أننا متفقيين على موضوع مهم، أن برنامجكم لا يجب أن يستثمر في أي شيء ليس له مردود، أنت قلت كلمة مهمة، أنه قدموا لنا أوراق عمل إذا كان هناك تطوير أو توسعة لأي برنامج، فأنا أتكلم عن نفسي الآن، أنا ليس عندي أي أجندة شخصية، وليس هناك حرج، بل لو جيت بكرة وقلت يا فلان ترى نحن ما اقتنعنا يمكن نقعد سوا ونشوف، تقول لا نحن نريد إلغاء هذا البرنامج للمصلحة الوطنية بأقول لك توكل على الله، ولن أقول لم تتعاون معنا ساقول نحن لم نصل للمستوى الذي لديكم، وأنا أتوقع في أقل من شهر، خلال أسبوعين مثلا، نجهز عرض متكامل أنا أطلع عليها وأدرسها بصورة كاملة، ونقدمها ويكون الأخ عادل موجود كرئيس مجلس إدارة الصندوق، نرتب موعد وتكونوا جميعكم موجودين ونحدث عن الأمر، وأنا تقديرا لما تقومون به، وحقيقة برنامج حافز أنا ألومكم إلى حد ما، أنا لم أعرف كثير عن البرنامج، وما اطلعت عليه اليوم أعطاني نوع من الفلاش لايت أنه حقيقة يمثل أول خطوة لسحب رجل المواطن بالفلوس تجيبه وهذه فلوس، لكن قابلني لأنه حقيقة في السابق ما فيه، أوظفك وأدفع فلوس وهي إحصائياتكم وتعرفونها، المبالغ التي تم صرفها على التوظيف في الشركات وين راحت؟ أنا سعيد جدا بما سمعته وسعيد بهذه النظرة المتقدمة والمتطورة، وسعدت جدا بهذه المجموعة المتناغمة، وأنا أسمع من الأخوان هذا المستوى وأنا أقول على بركة الله، وخلينا نعمل بتضامن، ونعتبر الهيئة هي أحد المنتجات التي تريدون تطويرها حتى تكون منتجة لفرص العمل، وأنا أعتبر الهيئة كلها وبرامجها منتجات بالنسبة للصندوق، وهذه المنتجات، ١٥ أو ٢٠

مُنتج تقدمها الهيئة إذا بدأنا بـ ٨٥٠٠ فرصة كبدائية، وأنا بالنسبة لي ٨٥٠٠ فرصة فيها استقرار أحسن من مليون فرصة ويدخل فيها مليون ويطلع من الجهة الثانية ألف، وانظروا للهيئة كجهاز لإنتاج الوظائف، وإذا أحببتم تسهيلها كجهاز لإنتاج الوظائف، وأنا اليوم لا أبارك فقط، أنا اليوم أسلمكم مفاتيح هذا الجهاز، الهيئة إنتاج الوظائف فيها وهذا الجاهز وبرنامج تكامل هو مفتاح بالنسبة لكم، أنتم تديرون المفتاح، ومن الآن أحب أن يُحسب هذا الكلام عليّ، وأريد

أن يرد في خطاب رسمي، أننا نحن اليوم نعتبر الهيئة العامة للسياحة والآثار وكل برامجها فيما يتعلق بفرص العمل وإنتاج فرص العمل أن تكون جهة تخدم أهداف صندوق الموارد البشرية، وتعمل مع الصندوق بتضامن، وجهة تعمل بتوجهات الصندوق حتى توجه في الطريق الصحيح بالنسبة للوظائف، وأشكركم وجزاكم الله خيراً.

تصريح مدير عام صندوق الموارد البشرية

طبعاً الهيئة العامة للسياحة والآثار تمثل شريكا رئيسيا ومؤثرا في توطين الوظائف في المملكة العربية السعودية، وبالتالي يمثلون أحد أبرز شركاء صندوق تنمية الموارد البشرية، والتعاون معهم تعاون مستمر لم يبدأ اليوم بل منذ فترة طويلة، وهو تعاون متميز لما نجده من المسؤولين في الهيئة وعلى رأسهم سمو الأمير سلطان بن سلمان، ومن تفهم واضح ودعم قوي لدور الصندوق، وأيضا شراكة حقيقية، سعيهم الكامل والدائم والمستمر لخلق شراكة حقيقية بين الجهتين لتتمكن كلا الجهتين من تحقيق أهدافها بما يعكس إيجابا على الوطن والمواطن. الهيئة أبرز شركائنا، ونحن سعداء جدا بزيارة سمو الأمير لمقر صندوق تنمية الموارد البشرية في هذا اليوم، وسعدنا جدا بالاستماع إلى خطط الهيئة المستقبلية، وهذه ستمكن الصندوق إن شاء الله من إيجاد برامج داعمة ومصممة بشكل خاص لهذا القطاع.

طبعاً لا شك أن دور الهيئة العامة للسياحة والآثار يمثل دورا رئيسيا في توطين الوظائف، القطاع السياحي قطاع متوثب ويمثل قطاع داعم لعدد كبير من اقتصاديات الدول، ولا زال في بداياته في المملكة العربية السعودية، وأعتقد أن سمو الأمير وزملائه في الهيئة خطط طموحة وبرامج جريئة جدا، لا شك أنهم يواجهون تحديات ضخمة، لكن أعتقد أنهم استطاعوا عبر السنوات الماضية إقناع ليس فقط صنّاع القرار في الأجهزة الحكومية، لكن المجتمع بشكل عام بأن هذا القطاع يعد أهم القطاعات الصاعدة

والموجدة لوظائف جديدة ووظائف متميزة ومرغوبة من المواطنين والمواطنین في المملكة العربية السعودية.

أما بالنسبة لتدشين البرنامج المشترك لتوطين عدد من المهن السياحية للعام ٢٠١٢، فقد تفضل سمو الأمير اليوم بمباركة إطلاق مرحلة جديدة من التعاون مع بين صندوق الموارد والهيئة العامة للسياحة والآثار، في هذا البرنامج يلتزم صندوق تنمية الموارد البشرية بدعم حوالي ٨٥٠٠ مواطن ومواطنة في عدد من المسارات، ونحن نعتقد أنه ستكون هناك مراحل قادمة مثلما قلنا في الاجتماع، الصندوق الآن يعمل أيضا على رصد بعض آليات الدعم مما سينعكس إيجابيا على التعاون مع الهيئة، ونتوقع في المستقبل القريب أيضا إطلاق مراحل جديدة ومتقدمة وبأعداد أعلى للتعاون ما بين الجهتين إن شاء الله.